



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

اتفاقية سايكس بيكو 1916م

مذكرة مكملة لذيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

غربي فاطمة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
محمد السعيد قاصري	أستاذ محاضر أ-	مشرفا
		رئيسا
		مناقشا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2016-2017م

قائمة المختصرات:

- ج: الجزء.
- د. ن: دون ناشر
- د. ص: الصفحة.
- د. ط: دون طبعة.
- د. س: دون سنة نشر.
- ح. ع. أ: الحرب العالمية الأولى

شكر و عرفان

الشكر لله الذي منحنا الصحة والإيمان والصبر حتى وفقنا في إتمام هذا البحث المتواضع، والذي أتمنى أن يكون أول طريق للدراسة والعمل إن شاء الله.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الكريم الدكتور "قاصري محمد السعيد" لقبوله الإشراف على هذا البحث، فلك مني كل التقدير والاحترام والعرفان لما بذلته من مجهودات قصد إعطاء الموضوع الصبغة العلمية بفضل توجيهاتك وصبرك.

كما أتقدم بالشكر الخالص وامتناني الكبير إلى أساتذتي الكرام بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة،

وإلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد

فاطمة

إهداء

إلى التي حملتني وتحملتني طيلة حياتي...إلى التي مهما فعلت فلن أurd أقل من
جميل ما صنعت... أمي الغالية.
إلى الذي رعاني وعلى الخير رباني الذي لم يدخر جهدا في سبيل توجيهي وتعليمي
وتشجيعي على الماضي في درب العلم... أي الفاضل.
إلى جميع إخوتي وأخواتي الذين قاسموني حب والذي كل باسمه.
إلى أختي وصديقتي الغالية سمية.
إلى صديقتي رفيقات دربي اللاتي عشت معهن وكن نعم السند ونعم المعين
ربعية، نسمة، صبرينة، رندة، فضيلة، وهيبة، رحمة، انتصار، فطيمة.
والى كل الأهل والأقارب من قريب أو بعيد.
والى كل من علمني ولو حرفا.
والى كل من أحبني وأراد لي النجاح.



مقدمة

لقد كان لانتصار الحركات القومية في منطقة البلقان وانفصالها عن الدولة العثمانية وفقدان عرب المشرق العربي ثقمتهم في قدرة الدولة العثمانية في الدفاع عن بلادهم ضد الأطماع الأوروبية، دورا في توتر العلاقة بين العرب والدولة العثمانية، وعند نشوب الحرب العالمية الأولى تحالفت الدولة العثمانية مع ألمانيا، الأمر الذي جعل بريطانيا تخاف على مصالحها، وبدأت تسعى لتوطيد علاقاتها مع العرب مع علمها المسبق بنوايا الشريف حسين شريف مكة، فقدمت له عروضاً وتوطدت العلاقة بينهما، مما جعلها تعقد اتفاقاً سرياً مع حليفها فرنسا ألا وهو اتفاقية سايكس بيكو 1916 الذي هو عنوان بحثي.

أما عن دوافع اختياري لهذا الموضوع فتتلخص في الرغبة الشخصية وذلك أن أكمل مشواري الدراسي إضافة إلى الرغبة في المساهمة ولو بالقليل في التعريف بالاتفاقية وأطرافها.

وإشكالية البحث تتمثل في:

هل اتفاقية سايكس بيكو هي اتفاقية تأمر الحلفاء على العربي؟ وكيف تم تغفيل العرب؟

ويندرج تحتها سؤالين فرعيين هما:

- ما هي الأوضاع التي كانت سائدة في منطقة المشرق العربي قبل انعقاد هاته الاتفاقية؟

- وما هي انعكاسات هاته الاتفاقية على المشرق العربي والعالم؟

وللإجابة عن هاته الإشكالية وعن السؤالين الفرعيين اعتمدت الخطة التالية :

مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين أساسيين

ذكرت في التمهيد أوضاع المشرق العربي قبل 1916، تناولت فيه الأوضاع السياسية والاقتصادية و تناولت في الفصل الأول مفهوم اتفاقية سايكس بيكو، حيث عرفت بالاتفاقية وبأطرافها وبظروف انعقادها وأهم بنودها، أما الفصل الثاني فتناولت فيه ردود الفعل العربية والأجنبية المختلفة والانعكاسات.

أما المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي التاريخي بالإضافة إلى المنهج الوصفي الذي رأيناه مناسباً لبحثنا هذا.

ولإنجاز بحثنا هذا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

أولاً المصادر: ونخص بالذكر: نجدة صفوة فتحي وكتابه الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية الذي أفادني في التعريف بأطراف الاتفاقية وكذلك محمد كرد وكتابه خطط الشام الذي أفادني في معرفة ردود الفعل العربية على الاتفاقية.

ثانياً: المراجع: فقد اعتمدت على مجموعة من المراجع نخص بالذكر منها: كتاب دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي لصاحبه الغالي غربي، وكذلك الكاتب عمر عبد العزيز عمر ومجموعة من مؤلفاته منها تاريخ المشرق وكتابه دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر أفادني كثيراً فيما يخص اتفاقية سايكس بيكو محتواها وأثرها.

فصل تمهيدى

أولاً: أوضاع منطقة المشرق العربي قبل 1916

1-الأوضاع السياسية:

بقيام السلطان عبد الحميد الثاني¹ بإصدار دستور عام سنة 1876م، يأخذ بالنظام في ظل الحكم الملكي، لكن بعد سنتين حلّ البرلمان وعاد الحكم كما كان، وظل السكان من أتراك وعرب وغيرهم يلحون بإعادة الدستور والحياة النيابية، فقامت عدة ثورات انتهت بإرغام السلطان على إعادة الدستور عام 1908م، تم خلعها من الحكم عام 1909م.

بسقوط السلطان عبد الحميد الثاني انتهت السياسة الإسلامية في الإمبراطورية العثمانية وبرزت سياسة التتريك التي تهدف إلى طبع الدولة كلها بطابع تركي وسلخ العرب من لغتهم ومن طابعهم الحضاري أثارت هذه السياسة العرب فشرعوا في إنشاء الجمعيات السرية في الشام وفي العراق للدفاع عن حقوق العرب ولإعدادهم للتخلص من الأتراك ومن أهم هذه الجمعيات:

1-1-جمعية الإخاء العربي العثماني:

تأسست في 5 أوت 1908م وظلت تعمل حتى 13 أبريل 1909م وقد انضم إليها خيرة رجال المناطق والولايات العربية ، مندفعين بشعور الولاء الفطري للرابطة العثمانية دون التفكير في البدء بالمصير العربي ولكن فقدان التجانس الفكري والترابط القومي بين أعضاء هذه الجمعية أدى إلى ميوعة مطالبها وتفكك في وحدة عملها السياسي.²

1-2- حزب الأحرار السياسي:

ظهر في شهر سبتمبر 1908م³ حيث طالب بالسياسة اللامركزية وبمعارضة المواقف المتصلبة لجمعية الاتحاد والترقي الداعية إلى السلطة المركزية وسياسة التتريك

¹ - السلطان عبد الحميد الثاني، 1842م - 1918م)، حكم من عام (1876م-1909م)، تسلم العرش بعدما خاض حروب كثيرة، كان عهده مليئاً بالدسائس و الفتن عزل عن الحكم في 1909م ن انظر: مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، دار طلاس للدراسات ، دمشق، 1987، ط 4 ، ص60.

² - عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1970، ط1، ص54.

³ - مصطفى طلاس: الثورة العربية الكبرى، المرجع السابق، ص61.

كذلك النزعة التركية العنصرية المتطرفة حيال القوميات ولا سيما حيال العرب¹ وقد قامت جمعية الاتحاد والترقي بحله إلا أنه أعيد تشكيله باسم جديد وهو حزب المعتدلين الأحرار أو الحزب الحر المعتدل في 12 نوفمبر 1909م ، وضم بعض النواب مثل: رشدي الشمعة، وقد أعادوا تأسيسه بعد أن يؤسوا من تأسيس كتلة برلمانية عربية، تضم شملهم وتجمع كلمتهم في سبيل المصلحة العربية²، وقد أخذت المعارضة العربية أشكال جديدة من العمل السياسي تمثلت في:

أ-الجمعية القحطانية:

تأسست في سنة 1909م وكانت أهدافها، مجابهة التيار التركي بتيار قومي عربي ينازعه السيطرة على الدولة وعلى مؤسساتها في البلاد العربية ومن أبرز أعضائها عبد الكريم قاسم الخليل والأمير عادل أرسلان ومحمد كرد علي والأمير عارف الشهابي وغيرهم، إلا أن اضطهاد الاتحاديين لهم جعل بعض أعضائها يسعون إلى تأسيس جمعية أخرى³، وهي المنتدى الأدبي عام 1901م وكانت أهدافه العلمية وأدبية واجتماعية على غرار بعض المؤسسات الثقافية التي أقامها منظموا الحركة العنصرية التركية ودعا المنتدى إلى وحدة الصف العربي بين مختلف هيئاته ومذاهبه، إلا أن بعض هؤلاء الأعضاء تعرضوا للإعدام، وتآزم بذلك الوضع بين العرب والأتراك، الأمر الذي جعل الاتحاديين يزدادون⁴ تحاملا على النوايا القومية العربية.

بكل هذه الظروف أصبحت الحركة القومية العربية مسألة ذات خطورة بالغة في نظر الحكومة الاتحادية، لتزداد بعد ذلك بتأسيس "جمعية الفتاة أو العربية الفتاة" في باريس عام

¹ - مصطفى طلاس: المرجع نفسه، ص63.

² - عبد العزيز الرفاعي: عبد العالي إبراهيم ، دراسات في الشرق الأوسط ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د س ط)، ط2، ص34.

³ - مذكرات السلطان عبد الحميد، تر: محمد حرب، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق 1991م، ط3، ص30.

⁴ - جورج انطو نيوس، يقظة العرب، تاريخ حركة الحرب القوميين، تر: ناصر الدين الأسد، إحسان عباس، دار القلم للملايين ، بيروت، 1987م، ط3، ص 185.

الفصل التمهيدي

1911م التي ضمت نخبة من الطلاب العرب الجامعيين ومن أبرزهم عوني عبد الهادي ورستم حيدر، وسعت الجمعية إلى المطالبة بالحقوق القومية والمقام السياسي للعنصر العربي¹، وعلى إثر تأزم هذه العلاقات نشبت الحرب الإيطالية التركية في طرابلس الغرب لتكسب إيطاليا هذه الحرب وتسيطر على المنطقة، فتحمس الرأي العام لهذه القضية وشكل حزب الحرية والائتلاف في 8 نوفمبر 1911م وقد ضم جميع الذين كانوا يناهضون سرا وعلائية سياسة الاتحاديين، وكانت من أهم مبادئه تجسيد الفكرة اللامركزية في مختلف ميادين السياسة والإدارة المحلية.²

وتأسست أيضا الجمعية اللامركزية الإدارية في نهاية ديسمبر 1912م من طرف شباب الشام الذين ذهب بعضهم إلى مصر، وكانت من أجل مناهضة أطماع فرنسا في بلاد الشام واحتلالها، كما فعلت إيطاليا في ليبيا.

كما تأسست الجمعية الإصلاحية العمومية في بيروت وضمت جميع المذاهب والطوائف في 1912م، وطالبت بتطبيق نظام اللامركزية في الولايات العربية وتعيين موظفين عرب في الولايات العربية وجعل اللغة العربية لغة رسمية فيها، وبعدها تأسست جمعية العهد عام 1913م التي كانت تهدف إلى منح العرب للحكم اللامركزي وتحسين أوضاع البلاد العربية وكان معظم أعضائها من العسكريين، إلا أنها حلت لتعرض أعضائها للإعدام.³

ب- مؤتمر باريس 1913م:

لقد أدى حل الاتحاديين لهذه الجمعيات القومية واضطهاد أعضائها إلى نقل النشاط السياسي القومي إلى خارج الدول العثمانية وباقي المناطق العربية الأخرى، وكان ذلك بعقد

¹ - محمد عزة دروزة: الحركة العربية الحديثة: مطبعة صيدا بيروت، 1950م، ط2، ص23.

² - احمد حلمي العلاق: دمشق في مطلع القرن العشرين، دار دمشق للطباعة، سوريا: 1983م، ط2، ص298.

³ - امين سعيد، الثورة العربية الكبرى، مطبعة النهضة، القاهرة، 1938م، (دط)، ج1، ص13.

مؤتمر في باريس حضره ممثلون عن الجمعيات العربية¹، وقد افتتح المؤتمر جلساته في 18 جوان 1913م برئاسة عبد الحميد الزهراوي واسكندر عمون من حزب اللامركزية وحضره أحمد طيارة من جمعية بيروت الإصلاحية، واللامركزية وتوفيق السويدي من العربية الفتاة وعبد الكريم الخليل رئيس المنتدى العربي، وقد عقد أربع جلسات تناول المجتمعون خلالها بحث حقوق العرب في الدولة العثمانية.²

وقد اشتملت قرارات المؤتمر على ما يلي:

- 1- الرغبة في تمتع العرب بكامل الحقوق السياسية والاشتراك فعليا في إدارة شؤون الدولة³
- 2- إنشاء إدارة محلية في كل ولاية عربية
- 3- جعل اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب اللغة التركية في البرلمان العثماني وأن تكون رسمية في الولايات العربية.⁴
- 4- جعل الخدمة العسكرية محلية تقتصر على الأقاليم العربية إلا في حالة الضرورة القصوى.
- 5- التأكيد على وحدة الدولة العسكرية شريطة الاعتراف بحقوق العرب في نطاق حكومة لامركزية.⁵

لقد عارض الاتحاديون هذه القرارات وحاولوا زرع الخلاف بين زعماء المؤتمر إلا أنهم فشلوا، فقاموا بإرسال سكرتير جمعية الاتحاد إلى باريس للتفاوض معهم وانفقوا على قواعد ثابتة وهي:

¹ - حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، مطبعة النهضة، القاهرة، 1994م، ط1، ص173.

² - الدجاني محمد، منذر سليمان، مدخل إلى النظام السياسي الأردني، دار الفكر، بيروت، 1993م، (دط)، ص 35.

³ - على السلطان، تاريخ سوريا، نهاية الحكم التركي، دار طلاس، دمشق، 1987م، (دط)، ص 130.

⁴ - باسل الكبيسي، حركة القوميين العرب، دار العودة، بيروت، 1971م، ط2، ص 65.

⁵ - عبد العزيز محمد عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا (1864م-1914م)، مكتبة وهبة، القاهرة، 1969م، ص 59.

-تكون اللغة العربية لغة التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية في الولايات في حين تكون اللغة التركية لغة التعليم في الجامعة .

-يكون موظفو الولايات العربية من العرب المحليين، ويكون الموظفون الكبار ممن تعينهم الدولة في الولايات العربية من العارفين للعربية¹.

-تترك إدارة الأوقاف والأشغال العامة في الولايات العربية للجهات المختصة بالولايات نفسها.

-يعمل المجندون في ولاياتهم أو في ولايات قريبة.

-يعين ثلاث وزراء من العرب ويشغل العرب مناصب عالية في مختلف الوزارات².

-يعين خمس ولاية عرب، وعشرة متصرفين عرب، وممثل عن كل ولاية في مجلس الأعيان.

-تكون المعاملات الرسمية باللغة العربية في الولايات العربية³.

وقد فرح العرب لهذا الاتفاق وأقيمت الاحتفالات الخطابية إلا أن الاتحاديين لم يكونوا مخلصين في تنفيذ ذلك، وأعادوا وضع خطة لتتريك العرب في جانفي 1914 وتضمنت الاستغناء عن خدمات الضباط العرب، بقدر الإمكان واستبدالهم بضباط أتراك في الولايات العربية، وتعزيز نفوذ جمعية الاتحاد والترقي في البلاد العربية و زيادة عدد المنتمين إليها⁴.

2- الأوضاع الاقتصادية:

نظرا للموقع الاستراتيجي الذي تحتله منطقة المشرق العربي الذي جعلها في فترات عديدة عرضة لمحاولات بعض القوى للسيطرة عليها، عن طريق التحكم في بعض المناطق

¹ - إبراهيم علوان، مشكلات الشرق الأوسط، الوطن العربي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د ط)، ص 33.

² - وجيه كوثري، وثائق المؤتمر العربي الأول، نقلا عن أرشيف الخارجية الفرنسية (د س ط)، ص 48.

³ - وجيه كوثري، المصدر نفسه، ص 50.

⁴ - عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص 68.

الإستراتيجية المحيطة بها، وقد أدى هذا التحكم إلى تذبذب التجارة خاصة عبر الطرق البرية فكانت تزدهر تارة وتتضاءل تارة أخرى¹.

لقد تركت الدولة العثمانية شبه الجزيرة العربية وسكانها تسودها الحروب والنزاعات القبلية، باستثناء الحرمين الشريفين، فقد خصصت معظم موارد مصر للصرف عليها²، وكانت بذلك الحجاز أو مكة المكرمة والمدينة المنورة أفضل البقاع العربية تحت الحكم العثماني، ولم تكن باقي الأقاليم المحيطة بشبه الجزيرة العربية بأحسن حال³.

وقد عرفت البلاد العربية أسوأ أيامها الاقتصادية حينما بدأ الاستعمار أو التنافس الاستعماري الجديد على مقدراتها، ألمانيا التي تطمع في الخليج وآبار النفط والبتروال والسيطرة على سكك الحديد، وفرنسا التي تحاول الاستيلاء على مصر وبلاد الشام، وبريطانيا التي تريد تأمين طريقها التجاري المؤدي إلى الهند، وبدأت ظاهرة الامتيازات والمعاهدات من كل الأطراف، مما أثر سلبا على الوضع الاقتصادي خصوصا فترة الحرب العالمية الأولى واعتلاء الاتحاديين السلطة بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني⁴.

فوجد مثلا أهل الحجاز الذين يعتمدون على موسم الحج ونقل الحجاج، وما تتبرع به الحكومة المصرية على الفقراء، لذلك أدى نشوب الحرب العالمية الأولى إلى انقطاع موسم الحج كما أن القوات البريطانية فرضت حصارا بحريا على الحجاز، وأوقفت إرسال التبرعات إلى الأراضي المقدسة من الحكومة المصرية.

¹ - القوصي عطية، أضواء جديدة على تجارة الكرم من وقع وثائق الجنيزة، المجلة التاريخية المصرية، ع 2، القاهرة: 1975م، ص 22.

² - مصطفى طوران، أسرار الانقلاب العثماني، تر: كمال خوجة، المكتب الإسلامي، دمشق، (د س ط)، ط4، ص 17.

³ - مصطفى طوران، المرجع نفسه، ص 19.

⁴ - إبراهيم عبد العزيز عبد الغني، أمراء و غزاة، قصة الحدود الإقليمية في الخليج، لندن، 1988م، (دط)، ص 54.

الفصل الأول:

مفهوم اتفاقية سايكس بيكو

المطلب الأول: التعريف بالاتفاقية وأطرافها

المطلب الثاني: سياقها التاريخي

المطلب الثالث: بنودها

المطلب الأول: التعريف بالاتفاقية وأطرافها (سايكس بيكو وسازانوف)

1- التعريف بالاتفاقية:

هي عبارة عن تفاهم سري بين فرنسا والمملكة المتحدة بمصادقة من روسيا القيصرية، على اقتسام مناطق الهلال الخصيب¹ بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا بعد تهاوي الإمبراطورية العثمانية وقد تم التوصل إلى هذه الاتفاقية بين نوفمبر 1915 و16 ماي 1916 بمفاوضات سرية بين ممثلي البلدين السيرمارك سايكس ممثل عن بريطانيا وجورج بيكو ممثلا عن فرنسا، وسازانوف ممثلا عن روسيا قبل انسحابه بعد خروج روسيا من الحرب العالمية الأولى.²

وقد وافقت اتفاقية سايكس بيكو زمنيا خصوصا في مراحلها الأولى، مراسلات حسين شريف ومكماهون فكلاهما كان يدور حول مصير منطقة واحدة هي المنطقة العربية الآسيوية، وقد أطلعت بريطانيا حليفاتها فرنسا على الخطوط العامة لمفاوضاتها مع الشريف حسين كما اطلعت بصورة غير مباشرة الشريف حسين على اتجاه مفاوضاتها مع فرنسا.³ وعلى الرغم من تحفظات الطرفين على هاته المفاوضات سواء كانت الفرنسية البريطانية أو العربية إلا أن إنجلترا نجحت بتقريب⁴ وجهات النظر وقد تحفظت فرنسا أيضا حول إنشاء حدود الدولة العربية.

وعارضت فرنسا ضم سوريا ولبنان إلى هذه الدولة ولكنها فيما بعد قبلت بأن تكون ولايات حلب وحمص ودمشق، عدا بيروت ضمن الدول العربية شريطة إشراكها بمسؤولية إدارتها ورفض الشريف حسين إخراج أي جزء من أجزاء سوريا من المنطقة التي

¹ - الهلال الخصيب: مصطلح جغرافي أطلقه عالم الآثار الأمريكي جيمس هنري برسد على حوض نهري دجلة والفرات والجزء الساحلي من بلاد الشام، انظر: بيترما نسقيلة تاريخ الشرق الأوسط، ص 30. (ينظر الملحق رقم 01)

² - الغالي غربي: دراسات في تاريخ الدولة ع والشرق العربي 1288-1916، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، (د ط)، ص 169.

³ - مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 169.

⁴ - الغالي غربي، المرجع نفسه، ص 261.

سيعلم استقلالها، ولكنه كان حريصا على أن لا يعكر صفو الوفاق بين فرنسا وبريطانيا، وأبلغ الشريف حسين مكماهون أنه لن يتنازل لفرنسا أو سواها عن شبر واحد من أراضي تلك الجهات¹.

2- التعريف بأطرافها:

2-1- السير مارك سايكس (1879م - 1919م) :

مستشار سياسي ودبلوماسي بريطاني كاثوليكي، درس اللغات والعلوم الشرقية في جامعة كمبردج، كان مختصا بشؤون الشرق الأوسط ومناطق سوريا خلال فترة الحرب العالمية الأولى وقع عام 1916 على اتفاقية سايكس بيكو عن بريطانيا مع بيكو، عن فرنسا لاقتسام مناطق النفوذ في أراضي الهلال الخصيب تابعة للدولة العثمانية²، توفي بعمر 39 سنة متأثرا بجائحة الأنفلونزا الإسبانية المنتشرة آنذاك³.

2-2- جورج بيكو (1873م - 1951م):

فرانسو جورج بيكو دبلوماسي فرنسي اشتهر بكونه الطرف الفرنسي في الاتفاقية كان قنصلا لفرنسا في بيروت، وقام بمهام دبلوماسية مختلفة خلال الحرب العالمية الأولى منها انتدابه لمباحثات الاتفاقية مع بريطانيا وروسيا وكذلك إجراء مباحثات مع الملك حسين في الحجاز، ولما انتهت الحرب أصبح أول مفوض سام لفرنسا في ليبيا من عام 1917 حتى 1920 ثم خلفه بعد ذلك الجنرال غورو⁴.

¹ - مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 169.

² - جورج طونيوس، المرجع السابق، ص 351.

³ - نجدة صفوة فتحي، المصدر السابق، ج 1، ص 71.

⁴ - ندة صفوة فتحي، المصدر نفسه، ج 1، ص 71.

المطلب الثاني: ظروف انعقادها:

إن التطورات التي عرفتتها الحرب العالمية الأولى، كان لها الأثر الكبير في انعقاد هذه الاتفاقية فمنذ بداية هذه الحرب بدأت المفاوضات حول تقسيم أملاك الدولة العثمانية بمبادرة من روسيا لضمان حقوقها في البحر الأسود والمضايق، وقد أبدت استعدادها للاعتراف بمصالح حليفاتها (فرنسا وبريطانيا) في باقي الأجزاء الآسيوية العثمانية¹، ودخلت إيطاليا طرفا في المفاوضات حيث سعى الحلفاء إلى إقناعها بالتخلي عن تحالفها مع ألمانيا والدخول بجانبهم في الحرب بالرغم من الاختلاف في وجهات النظر، وهذا الاختلاف اثر سلبا على المجهود الحربي.

وكان لابد من الشروع في مفاوضات جدية للوصول إلى اتفاقيات محددة تبين نصيب كل دولة، وبدأت هذه المفاوضات في مطلع عام 1915م بمذكرات تبادلتها الحكومات المتحالفة انتهت بمجموعة من الاتفاقيات وصولا إلى اتفاقية "سايكس بيكو"² ومن هاته الاتفاقيات نذكر:

1- اتفاقية القسطنطينية:

عقدت في 18 مارس 1915 بين روسيا من جهة وفرنسا وبريطانيا من جهة أخرى، اتفقوا على أن تضم روسيا إليها كلا من: القسطنطينية وساحل البوسفور³ الغربي، ومضيق الدردنيل⁴ وتراقيا الجنوبية إلى خط ايتوس ميديا وساحل آسيا الصغرى بين البوسفور ونهر

¹ مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص 815

² عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 584

³ ساحل البوسفور: مضيق بجبل بين البحر الأسود وبحر مرمرة، وهو مصنف ضمن مجال الملاحة الدولية انظر: بيتر ما نسفيد، المرجع السابق، ص 43.

⁴ مضيق الدردنيل : ممر مائي يربط بحر ايجيه ببحر مرمرو، انظر بيتر مانسفيلد المرجع نفسه، ص 45.

سفارية ونقطة تقع على خليج أزمير تعين فيما بعد ثم الجزر الكائنة في بحر مرمرة¹ فجزيرتي امروزو تيتيدوس، وفي المقابل تعترف بمطالب فرنسا وبريطانيا التي تتمثل في:

أ- ما يختص بتركيا :

- جعل القسطنطينية ميناءا حرا للحلفاء وضمان الملاحة التجارية في المضائق
- موافقة روسيا على الاعتراف بحقوق بريطانيا وفرنسا الخاصة في آسيا التركية بعقد اتفاقية منفصلة.²

ب- ما يختص بإيران:

وافقت روسيا على إدخال المنطقة المحايدة المنصوص عليها في اتفاقية سنة 1907م الانجليزية الروسية ضمن منطقة النفوذ البريطانية.³

2- معاهدة لندن:

عقدت في 26 افريل 1915م بين الحكومة الايطالية ممثلة برئيس الوزراء انتونيو سالاندرنا ووزير الخارجية سيدني سونيو مع ممثلين عن دول الوفاق الثلاثي إبان الحرب العالمية الأولى. في لندن وتم وعد ايطاليا بعدة امتيازات إقليمية في الشرق الأوسط وهي:

أ- أعطيت لايطاليا السيادة التامة على جزر الدوديكا تيز الإستراتيجية الواقعة بالغرب من الساحل التركي والتي كانت تحتلها ايطاليا منذ 1912م.

ب- نقلت إلى ايطاليا جميع الحقوق والامتيازات العائدة لسلطات في ليبيا بمقتضى معاهدة لوزان 1912م.

¹ - بحر مرمرة: بحر داخلي يربط البحر الأسود ببحر ايجه ويفصل الجزء الآسيوي لتركيا عن جزئها الأوربي، انظر: مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص 814.

² - عمر ديداوي، المرجع السابق، ص 425.

³ - عمر ديداوي، المرجع نفسه، ص 429.

ج- اعتراف فرنسا وبريطانيا وروسيا بمصالح إيطاليا في البحر الأبيض المتوسط وفي حالة تقسيم القسم الآسيوي من تركيا، فلا بد أن تحصل إيطاليا،¹ على حصة عادلة من منطقة البحر المتوسط المجاورة لولاية "اداليا" أما في حالة الاحتفاظ بوحدة الإمبراطورية العثمانية أو إجراء تغييرات في مناطق النفوذ فيجب احد مصالح إيطاليا بعين الاعتبار وبعد أن تسلحت إيطاليا بهذه الضمانات أعلنت الحرب على الدولة العثمانية في 20 أوت 1915.²

لقد استغرقت المفاوضات بين فرنسا وبريطانيا وروسيا أكثر من عام تبادلت خلاله الحكومات الثلاث إحدى عشرة مذكرة خلصت جميعها إلى معاهدة أخرى وهي: معاهدة سان بطرس بورغ في 04 مارس 1916 وتضمنت تصفية الإمبراطورية العثمانية واقتسام أملاكها، وتقسيم مناطق نفوذ بريطانيا وفرنسا في البلاد العربية الآسيوية على النحو التالي:

- تتعهد الدول المتعاقدة بحماية الحج وتسهيل السبل المؤدية إلى مرور الحجاج وعدم الاعتداء عليهم³.

- تقسيم البلاد العثمانية إلى مناطق نفوذ بين الدول المتعاقدة كما يلي :

1- بريطانيا:

- العراق.

- المناطق العربية التي تشغل الساحل الشرقي للبحر المتوسط

- المناطق العربية التي تشغل الساحل العربي للخليج الفارسي من البصرة شمالاً⁴ إلى الكويت والبحرين وقطر ومسقط وعمان وحضرموت والمحميات حتى حدود عدن ونهاية البحر الأحمر من الجنوب، هذا بالإضافة إلى مصر التي تحتلها منذ 1882.⁵

¹ - مفيد الزبيدي، المرجع السابق، ص 816.

² - مفيد الزبيدي، المرجع نفسه، ص 818.

³ - مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 170.

⁴ - عمر ديداوي: المرجع السابق، ص 429.

⁵ - عمر ديداوي: بالمرجع السابق، ص 431.

2-فرنسا:

احتضنت فرنسا بقية الساحل على البحر المتوسط من النافورة جنوبا إلى صيدا وطرابلس وبيروت واللاذقية والإسكندرية حتى الحدود التركية شمالا والحدود العراقية شرقا.

المطلب الثالث: مضمونها:

لقد نصت اتفاقية سايكس بيكو على ما يلي:

أولاً: على المناطق المخصصة لروسيا بالإضافة إلى الحدود التي تم الاتفاق عليها بين "سازونوف" وبالبولوغ وهي ولايات ارحزوم وطرايزون ووان ويتليس، ارمينيا التركية وعلى منطقة تقع في القسم الشمالي من كردستان على الخط الممتد من موسى وزعرت وجزيرة ابن عمرو العمادية إلى الحدود الإيرانية.¹

ثانياً: يخصص لفرنسا منطقة لونت باللون الأزرق تشمل الشريط الساحلي لسوريا بما في ذلك لبنان وجنوب الأناضول، كما لها الحق في إنشاء إدارة أو مراقبة مباشرة أو غير مباشرة كما أعطى لها أيضا منطقة أخرى أشير إليها على الخريطة بالحرف (أ) وتشمل شمالي العراق بما فيها الموصل، ثم مدن دمشق وحمص وحماة وحلب، وفرنسا في هذه المنطقة (أ) حق الأولوية² في المشروعات والقروض المحلية وتقديم المستشارين والموظفين الأجانب عند طلب الحكومة العربية أو اتحاد الدول العربية المستقلة.³

ثالثاً: إعطاء بريطانيا منطقة لونت بالأخضر واشتملت على أراضي ما بين النهرين، بما فيها البصرة على الخليج الفارسي ثم بغداد كما حصلت على مينائي حيفا وعكا في فلسطين ولها الحق في إنشاء إدارة أو مراقبة فيه مباشرة أو غير مباشرة بنفس وسيلة فرنسا في منطقتها

¹ - طارق السويدان، فلسطين التاريخ المصور، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدا التاريخ وفي أحداث الساعة ، دار الإبداع الفكري، 2008، (دط)، ص 120. (ينظر الملحق رقم 02)

² - عبد الرحمان برج، دراسة في لتاريخ العربي الحديث والمعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1977، (دط)، ص 223.

³ - عبد الرحمان برج، المرجع نفسه، ص 225.

الزرقاء إلى جانب المنطقة الحمراء منحت بريطانيا أيضا منطقة أخرى أشير إليها بحرف (ب) وكان لبريطانيا في المنطقة نفس الحقوق التي أعطيت لفرنسا في المنطقة (أ)،¹ كما نص الاتفاق على أن تكون المنطقتان (أ) و(ب) الواقعتان بين المناطق الفرنسية والإنجليزية اتحادا من الدول العربية أو الدولة العربية المستقلة تحت رئاسة رئيس عربي، على أن تقسم هذه المنطقة، بعد ذلك إلى منطقتي نفوذ انجليزية وفرنسية تشمل منطقة النفوذ الفرنسي على الجزء الداخلي من سوريا وولاية الموصل، أما منطقة الموصل فتشمل على المنطقة الممتدة من فلسطين إلى الحدود الإيرانية.²

ونص الاتفاق أيضا على إنشاء إدارة دولية في فلسطين لا يتغير شكلها النهائي إلا بعد استشارة روسيا شريف مكة، وهي منطقة سمراء وتضمنت الإشارة إلى جعل ميناء الإسكندرية حرا لتجارة الإمبراطورية البريطانية.³

كما نصت الاتفاقية على ما يلي:

- إعطاء بريطانيا تعز حيفا وعكا.

- منح بريطانيا وحدها حق إنشاء سكة الحديد بين حيفا و المنطقة (ب).

ومن خلال ما جاء في نص الاتفاقية، نلاحظ أن بريطانيا عملت على أن يكون لها على ساحل البحر المتوسط ميناء حيفا وعكا وهذا لإيصال البترول من العراق إلى البحر المتوسط، وليكون لها بمثابة قاعدتين تشرف منهما على شرقي البحر المتوسط.

¹ - على المحافظة، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة الأهلية للنشر، بيروت، 1980، ط3، ص46.

² - فتحي يكن: العالم الإسلامي و المكائد الدولية ، خلال القرن الرابع عشر هجري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994، ط12، ص50.

³ - الغالي عربي: المرجع السابق، ص261.

الفصل الثاني:

ردود الفعل والانعكاسات

المطلب الأول: ردود الفعل العربية

المطلب الثاني: ردود الفعل الأجنبية

المطلب الثالث: الانعكاسات

المطلب الأول: ردود الفعل العربية

1- موقف الدولة العثمانية:

بقيت بنود الاتفاقية سرية حتى أذاعها البلاشفة الروس، بعد الثورة البلشفية في 17 نوفمبر 1917م وقد علم بها الأتراك فلم يتوانوا عن تقديمها للشريف حسين، حيث قام جمال باشا¹ بتوجيه رسالة إلى الأمير فيصل يحثه فيها هو ووالده على الابتعاد عن الحلفاء لأن الوعود التي أعطيت لهما قد ضللتها وجعلتهما يثوران ضد السلطة العليا للإسلام وهذا لأن نواياهم راسخة في هذه الاتفاقية وهي اقتسام الأقطار العربية و وضعها تحت نفوذهم.²

بهذه الرسالة بدأت مرحلة جديدة في المحادثات بين الأتراك والعرب حول المصالح العامة إلا أنها لم تكلل بالنجاح لأنه سرعان ما تدخلت بريطانيا في ذلك وقامت بتهديد الشريف حسين والأمير فيصل الأمر الذي جعل الشريف حسين يأمر فيصل بعدم مراسلة جمال باشا.³

2- الشريف حسين:

عندما ظهرت اتفاقية سايكس بيكو في ملفات وزارة الخارجية الروسية في نوفمبر 1917 و بلغت أنباءها إلى الشريف حسين إلا أنه لم يصدق ذلك وأكد جازماً أنه خلال سنوات الحرب لم يكن هناك أي اتفاق حول الأقطار العربية خصوصاً أنه تلقى زيارتين واحدة من سايكس والثانية من سايكس وبيكو معا وناقشوا مستقبل البلاد العربية وعلاقتها بالمصالح البريطانية والفرنسية، وتأكيد دعم الحلفاء للشريف⁴، وبالرغم من اقتناعه برأيه لم يمنعه هذا من مراسلة المندوب السامي البريطاني حول هاته الاتفاقية وطمأنه وأكد له أنها

¹ - قائد عسكري وسياسي عثماني (1922-1973م)، انتسب إلى جمعية الاتحاد والترقي وعرف بالسفاح لسفك دماء العرب، ينظر: سليمان بن صالة الخراشي، كيف سقطت الدولة العثمانية، دار قاسم للنشر، الرياض، 1999، ص 56.

² - أنيس صايغ، المرجع السابق، ص 66.

³ - عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق: القاهرة، 2010م، ط2، ص 55.

⁴ - مفيد الزبيدي، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، دار أسامة للنشر، الأردن، 2004م، (د ط)، ص 42.

(ينظر إلى الملحق رقم 03)

مجرد مباحثات ووجهات نظر متبادلة بين الحكومتين،¹ كما أنها ملتزمة بالعهود التي قطعتها معه في تأييدها ومساندتها في إنشاء دولته المستقلة، وبقي مستمرا في ثورته على الأتراك.² أما عرب المشرق فقد ثارت ثائرتهم عند سماعهم أنباء هاتمة الاتفاقية خاصة السوريين المقيمين في مصر، حيث ألفوا وفدا واتصلوا بالشريف حسين وطالبوه بأن يطلعهم على أسرار مباحثاته مع سايكس وبيكو وعلى كتاباته مع مكماهون³، حتى يحددوا موقفهم من الإنجليز.⁴

وبالرغم من الضغط الوطني بقي الشريف حسين فائرا بولائه للإنجليز، وقد أدرك بذلك الكثير من أحرار العرب الخديعة ورفضوا ذلك وحكموا على الحسين بالتواطؤ مع الحلفاء وتقسيم البلاد العربية عكس ما كان قد اتفقوا عليه وكتبوا إلى المكتب البريطاني بمصر ليستفسروا عن ذلك إلا أن جوابه كان يدور حول الوعد القاطع باستقلال المناطق العربية التي كانت مستقلة من قبل شبه الجزيرة العربية.⁵

المطلب الثاني: ردود الفعل الأجنبية:

1- موقف روسيا:

اعترفت روسيا في بادئ الأمر بحقوق بريطانيا العظمى وفرنسا في الممتلكات العثمانية الآسيوية ووافقت على أن تكون الأماكن الإسلامية المقدسة والجزيرة العربية ضمن

¹ - أنيس الصايغ، الهاشميون وقضية فلسطين، منشورات جريدة المحور والمكتبة العصرية، بيروت، 1966م، (ط د)، ص 64.

² - أنيس الصايغ، المرجع نفسه، ص 66.

³ - المندوب البريطاني في مصر 1914م، ولد سنة 1868، تخرج ضابط في الجيش سنة 1883، حضر مؤتمر الصلح 1919م، ينتظر: نجدت صفوت فتحي، المصدر السابق، ج 1، ص 118.

⁴ - جورج انطونيوس، المرجع السابق، ص 357.

⁵ - محمد علي كرد، المصدر السابق، ص 249.

حكومة إسلامية مستقلة وبعد نجاح الثورة البلشفية¹ في روسيا 1917م، استولى الحزب البلشفي على السلطة، بقيادة لينين الذي كان لألمانيا يد كبرى في عودته إلى روسيا من منفاه، بعد أن تعهد لها بأنه سيعمل جاهد الإيقاف الحرب وإخراج الدولة الروسية من صف الحلفاء والتخلي لها عن قسم كبير من أرضه، لذلك أول ما قام به إثر الثورة هو الكشف عن هاته الاتفاقيات السرية ونشر بنودها في كامل الصحف والمجلات.²

2- موقف فرنسا:

اعتبرت فرنسا اتفاقية سايكس وبيكو اتفاقية مؤقتة، ولم تبد رضاها الكامل خاصة فيما يتعلق بمصير فلسطين، التي كانت ترغب في ضمها إلى منطقة نفوذها، وتنازلت لها بريطانيا عن الموصل مقابل إعطاء بريطانيا لها جزء من نفط الموصل وإطلاق يدها في سوريا³.

3- موقف بريطانيا:

بعد انهيار روسيا القيصرية، شعر الانجليز بأن الاتفاقية لم تعد في مصلحتهم فآخذوا يهددون بإلغائها وبعد محادثات طويلة بين الطرفين الإنجليزي والفرنسي صرحت انجلترا أنها لن تعترف بهذا الاتفاق إلا إذا أدخلت عليه تعديلا لمصلحتها وكان هذا التعديل يرمي إلى إخراج الموصل من منطقة النفوذ الفرنسي، وانفراد انجلترا بالإشراف على فلسطين، وقد اضطرت فرنسا إلى الموافقة على ذلك مقابل إعطائها جزء من نفط الموصل وإطلاق يدها في سوريا. وهذا بعد أن شجعت بريطانيا الصهاينة للضغط على فرنسا وإيطاليا لإقناعهما بالتنازل عن فكرة تطبيق نظام دولي في فلسطين، وقد نجحت هذه الضغوط الصهيونية في

¹ - البلشفية: من كلمة البلشفيك أي الفئة الأكثرية، وهو مصطلح أطلقته جماعة الجناح اليساري من أنصار لينين على نفسها عام 1903م، ينظر: عبد الحفيظ الأكل، الحديث في شرح المصطلحات التاريخية، دار الحديث للكتاب، الجزائر،

2004م، (د ط)، ص 54

² - الغالي غربي، المرجع السابق، ص 262.

³ - عمر عبد العزيز، المرجع السابق، ص 197.

هذا المجال عام 1917 حيث تهيأ الجو لبريطانيا بهذه الاتفاقية بإصدار تصريح بريطاني للصهاينة في فلسطين ألا وهو وعد بلفور 1917.¹

المطلب الثالث: الانعكاسات

لقد كان لاتفاقية سايكس بيكو عدة انعكاسات نذكر من أهمها ما يلي:

1- توقيع اتفاقية سانت جان دي مورين (1915):²

حينما عملت ايطاليا باتفاقية سايكس بيكو، طالبت الحكومات الثلاث بتعيين و تأكيد مطالبها المذكورة في معاهدة لندن 1915م واجتمع رؤساء وزارات بريطانيا وفرنسا وايطاليا و غابت روسيا وأعطوا حق ايطاليا باقتطاع رقعة واسعة من البلاد التركية الواقعة في الجنوب الغربي من الأناضول، وكانت هذه الاتفاقية أخر وثيقة تم التفاهم بموجبها بين الحلفاء على تقسيم البلاد العثمانية.³

2- كان من أخطر أثارها زرع الكيان الصهيوني في فلسطين واغتصابهم لأرضها والنيل من حقوق شعبها و تشريده و قتل أبناءه.

3- أيقظت الشعور القومي ونبهت العرب إلى الأطماع التوسعية الاستعمارية وكان أولها طلب الأمير فيصل* لحضوره في مؤتمر الصلح في باريس 1919م.⁴

¹ - عمر عبد العزيز ، مرجع سابق، ص199.

² - اتفاقية سانت جان دي مورين: هي عبارة عن اتفاقية وقعتها فرنسا وايطاليا والمملكة المتحدة في سانت جان دي مورين في 26 افريل 1917 وتمت صياغتها من قبل وزارة الخارجية الايطالية إلى اتفاق مبدئي لتسوية مصالح الدول الثلاث في الشرق الأوسط، ينظر: د/ وهب أبي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة ، العالم من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية ، ج5، ص 102.

³ - إبراهيم علوان، المرجع السابق، ص32.

* - هو الابن الثالث للملك حسين، ولد بالطائف 1883م، أمضى عهد صباه في عاصمة الخلافة الإسلامية رفقة عائلته، عاد إلى الحجاز بعد 16 عاما على إثر تعيين والده شريفا لمكة، ينظر: نجدت صفوت فتحي، مصدر سابق، ج2، ص85.

⁴ - سليمان موسى، الحلاكة العربية الحديثة(1908م-1924م)، دار النهار العربي، بيروت، 1977م، (د ط)، ص396.

4- مؤتمر الصلح 1919م:

ذهب الأمير فيصل إلى باريس في جانفي 1919 وحضر جلسات المؤتمر وألقى خطابا طالب فيه الاعتراف باستقلال العرب كما رفض الاعتراف باتفاقية سايكس بيكو وأشار إلى مبادئ ولسون واقترح إجراء استفتاء في سوريا لمعرفة رأي الشعوب، إلا أن فرنسا وبريطانيا لم توافقا، فأمروا ولسون¹. بإرسال لجنة تحقيق أمريكية (لجنة كنج كراين)² وكان تقريرها استقلال سوريا مع مساعدة دول أجنبية لها و هي الولايات المتحدة أو بريطانيا، كما كان السكان يرفضون الوصاية المباشرة³ إلا أن قرارات هاته اللجنة ظلت حبرا على ورق، لينتهي هذا المؤتمر متما ومدعما لما جاء في اتفاقية سايكس بيكو بإرغام بريطانيا الأمير فيصل بعقد اتفاق بينة وبين فرنسا كان مرده، اعتراف الحكومة العربية بالاحتلال الفرنسي للبنان وسائر المناطق الساحلية في سوريا⁴.

5- انعقاد مؤتمر سان ريمو (أفريل 1920):

عقد في افريل 1920م حيث قرر المجلس الأعلى للحلفاء ما يلي:

- وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.
- وضع العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني .

ومن أهم النتائج:

- انسحاب القوات البريطانية من سوريا ، واجتماع المؤتمر السوري الذي نادى بفيصل ملكا على سوريا⁵.

¹ - جواهر لال نهرو، لمجات من تاريخ العالم، تر: لجنة من الأساتذة الجامعيين ، دار الأفق الجديدة، بيروت، 1983م، (د ط) ، ص321.

² - هي لجنة استطلاع جاءت إلى الشرق لتستفتي الأهالي، تشكلت مبدئيا من مندوبين يمثلون الدول الكبرى لكن فرنسا وانجلترا لم تشاركا فاقترنت اللجنة على المندوبين الأمريكيين : هنري كينج و شارلز كراين فعرفت باسمهما. (د: وهيب أبي فاضل موسوعة عالم التاريخ والحضارة ، العالم من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية ، ج5، ص53.

³ - عبد المجيد سمور، المرجع السابق، ص 57.

⁴ - الغالي غربي، المرجع السابق، ص 263.

⁵ - عبد المجيد سمور، المرجع نفسه، ص 59

- أما في الحجاز فقد انتهى حكم الشريف حسين لأنه رفض الاعتراف بحق اليهود في فلسطين وعادى بريطانيا¹.

أما لانعكاساتها وأثرها على الدولة العثمانية قد أدى إلى دخول الولايات المتحدة الحرب إلى ترجيح كفة الحلفاء بالرغم من خروج روسيا، الأمر الذي جعل الدولة العثمانية تطلب بوساطة الرئيس الأمريكي ويلسون استناداً إلى مبادئه الأربعة عشر، اجتماعاً مع القوات البريطانية في البحر المتوسط التي كانت تحاصر الدردنيل وتوجه ولسون إلى مدروز في 11 أكتوبر 1918²، إلا أن الانجليز أخروا هذا الاجتماع لمدة أسبوعين، وقبل عشرة أيام من توقف هدنة مدروز³ في 31 أكتوبر 1918 ونصت على الاستسلام دون قيد أو شرط.

أدى هذا الوضع إلى نمو روح المقاومة لدى الأتراك وكانت أكثرها في الأناضول منها في اسطنبول.

ولقد انتهت الحرب العالمية الأولى على إثر الهجوم الذي شنه الجنرال اللنبي ادموند هنري⁴ على القوات التركية في فلسطين بعد أربع سنوات من القتال المستمر والمعارك الطاحنة التي أدت إلى حدوث خسائر فادحة لكلا الطرفين.⁵

كانت الدولة العثمانية في ظل هاته الظروف تعاني من أزمات داخلية فقد توفي السلطان محمد رشاد - محمد الخامس، خلفه أخوه فهد الدين، محمد السادس، وانتخبت الوزارة

¹ - الغالي غربي، المرجع السابق، ص 264

² - أحمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، دار الشرق، بيروت، 1983م ط 1، ص 300.

³ - مدروز: خليج في جزيرة ليهنتوس، حيث حرب المفاوضات على متن الباخرة البريطانية سويبيرب، انظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على العلاقة

⁴ - اللنبي ادموند هنري: 1821م - 1936م، قائد بريطانيا في الترك في حرب الوير في فرنسا في الحرب العالمية الأولى وقاد الحملة البريطاني على مصر 1917 - 1919 ينظر: مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 265.

⁵ - مصطفى طلاس، المرجع نفسه، ص 266.

سعيد وحليم وطلعت وأنور باشا¹ في 13 أكتوبر 1918 واستلم الداماد فريد رئاسة الوزارة وهو معروف بميوله للانجليز، وقد استغلت بريطانيا ذلك في ترسيخ نفوذها في منطقة الشرق، وكانت أول خطوة لتحقيق هذا المشروع هي نزول القوات اليونانية في 15 ماي 1919 في أزمير، وفي 19 ماي بدأ مصطفى كمال، يقود حركة المقاومة المضادة ضد السلطان واليونانيين في وقت واحد، وتم انتخابه فيما بعد رئيسا لتركيا وأعلن مبدأ الحرية التامة لتركيا ضمن حدودها الوطنية،² وفي 10 أوت 1920 وقع السلطان محمد السادس مع الانجليز معاهدة أخرى عملت على تجزئة تركيا ونقلت العاصمة إلى أنقرة وهي معاهدة سيفر³ التي عقدت في 10 أوت 1920 في ضاحية سيفر القريبة من باريس وقد نصت على:

- 1- تخلي الدولة العثمانية لليونان عما تبقى من تراقيا بما فيها أدرنة حتى خط شطلجة.
- 2- تخلي الدولة عن حقوقها في جزيرة اميروز شيدوس وزان احتفظت بجزر البحر مرمرية والأستانة وقطاع من أراضي الدولة في اروبيا.
- 3- مطالبة اليونانيين بكل شواطئ الأناضول الواقعة على بحر إيجه وبمناطق واسعة تقع على البحر الأسود.⁴

ولقد لقيت مطالب اليونانيين تأييدا من طرف: لويدجورج، وحصلت اليونان على السيادة في مدينة أزمير والمناطق المحيطة بها ووضع البوغازات تحت إدارة دولية، على أن تبقى اسطنبول تحت السيطرة الاسمية للدول العثمانية لينتهي بذلك وجود الدولة العثمانية في

¹ - ولد بأستانة 1881م، تخرج من الكلية الحربية برتبة رئيس، انضم إلى الاتحاد والترقي وحكم البلاد مع طلعت وجمال باشا، ينظر: محمود شاكور: التاريخ الإسلامي في العهد العثماني، ج2، ط4، مؤسسة العرب، لندن، دت، ص 198.

² - أحمد مصطفى، المرجع نفسه، ص515.

³ - أحمد طربين، التجزئة العربية كيف تحقق تاريخيا، مركز دراسات و الوحدة العربية، بيروت، 1987، ط1 (ينظر الملحق رقم 04).

⁴ - محمد عبد الله عودة، حكمت فريحان ، إبراهيم ياسين الخطيب، مختصر التاريخ الإسلامي، الأهلية ، عمان ، 1989م (د ط)، ص 179.

أوريا¹، بالإضافة إلى أنها اعترفت بجمهورية إيران الأرمنية وبمملكة الحجاز باعتبارهما دولتين مستقلتين، كما اعترفت أيضا بالاستقلال الذاتي لكردستان وبالانتداب الغربي على كل من سوريا والعراق وفلسطين²، كما تنازلت عن كل أملاكها في إفريقيا وبحر إيجة، وعن قبرص ومصر لبريطانيا، وعن كل ما تبقى لها من الجزر لاطاليا³، لكن المقاومة عادت من جديد بفضل مصطفى كمال، ولقد عمل على إيجاد معاهدة جديدة تنص على فصل السلطة على الخلافة، ونتيجة لما تم التوصل إليه من خلال معاهدة لوزان، نال مصطفى كمال هيبية وسلطته كانتا لازمتين لإتمام تشكيل الدولة الجديدة، وبعد انتهاء احتلال اسطنبول دخلتها القوات التركية في 6 أكتوبر 1923م بعدها أصدر المجلس الوطني قانونا جديدا نص على جعل أقرة العاصمة الرسمية للدولة التركية بدلا من اسطنبول⁴.

ويجدر بنا القول بان بنود الاتفاقية توضح لنا مدى إطماع الدول الأوربية في مناطق الشرق العربي بعد أن تخلت هذه الأخيرة على مبدأ المحافظة على تكامل الدولة العثمانية، الذي أقرته باريس 1856م وهذا بحجة قيام دولة عربية مستقلة عن سيطرة الدولة العثمانية وفي الأخير نستنتج أن بريطانيا استغلت الصراع الذي كان قائما في هاته الظروف وبدأت تسعى لتوطيد علاقتها بها وقامت بتقديم عروض للشريف حسين وحاولت توطيد علاقتها به وتطبيق حيلتها عليه في محاولة منها لمساعدته في إنشاء دولة مستقلة.

¹ - محمد عبد الله عودة، حكمت فريجات، إبراهيم ياسين الخطيب، المرجع نفسه، ص 181.

² - روبرما نتران، تاريخ الدولة العثمانية، ت: بشير السباعي، دار الفكر: القاهرة، 1993م، (د ط)، ج 2، ص 342.

³ - أحمد عبد الرحيم مصطفى: المرجع السابق، ص 302.

⁴ إبراهيم أحمد العدوي، المجتمع العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1968م، (د ط)، ص 143.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- إن الأوضاع السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة في منطقة المشرق العربي قبيل اتفاقية سايكس بيكو سمحت لبريطانيا أن تنفذ مخططاتها، وساعدها في ذلك الموقع الاستراتيجي للمنطقة مما جعلها عرضة لمحاولات بعض القوى للسيطرة عليها والتحكم في بعض المناطق الإستراتيجية المحيطة بها، وكان لهذا التنافس الاستعماري الجديد على مقدراتها أثر سلبي على تراجع اقتصادها .
- 2- لقد بينت بنود اتفاقية سايكس بيكو مدى أطماع الدول الأوربية في منطقة المشرق العربي وتواطئها فيما بينها ومحاولة كل دولة السيطرة عليها ونهب ثرواتها والسيطرة على مقدراتها.
- 3- لقد كان للعرب موقف رافض لهذه الاتفاقية فبمجرد سماعهم بأخبار هاته الاتفاقية ثارت ثائرتهم أما بعض الدول الأوربية فقد تواطأت معها وحاولت الاعتراف بحق بريطانيا وفرنسا في الممتلكات العثمانية الآسيوية.
- 4- لقد سعت بريطانيا إلى تفتيت الأمة العربية وروابطها التاريخية والحضارية أمام المؤامرة التي قامت بها بنقض وعودها في إنشاء دولة عربية مستقلة في مختلف المجالات.
- 5- لقد كانت اتفاقية سايكس بيكو عبارة عن تسوية بين الدول الحليفة الكبرى لتقسيم السلطنة العثمانية، ولم يأخذ فيها بعين الاعتبار الواقع الجغرافي والبشري والاقتصادي وإنما مصالح الدول فقط، ولقد كانت الاتفاقية من انعكاسات الحرب العالمية الأولى على منطقة المشرق العربي.
- 6- لقد ضربت بريطانيا بعودها للعرب عرض الحائط بإصدارها لوعدها بلفور الذي يضمن لليهود إقامة وطن قومي في فلسطين .

الملاحق

اتفاق سايكس - بيكو

الاتفاق الثلاثي الاطراف - سايكس بيكو - بين بريطانيا وفرنسا
وروسيا على تقسيم الامارات وروسيا العثمانية
في ٢٦ نيسان - ٢٣ تشرين اول، ١٩١٦

اعلم وزير الخارجية البريطانية السير ادوارد جراي في ٢١ تشرين اول ١٩١٥ السفير الفرنسي في لندن ، بول كامبون ، عن مراسلات الحسين - مكماهون التي كانت حينئذ جارية ، وعرض أن تبحث الحكومتان مصالح كل منهما في آسيا العثمانية . ثم اتبعت تفصيلاً للمفاوضات الانجليزية - فرنسية بالسير مارك سايكس وشارك فرانسوا جورج - بيكو ، اللذين وضعما ، بحلول شباط ١٩١٦ صيغة مؤقتة لتقسيم المناطق العربية . وفي آذار سافرا الى روسيا للتباحث مع سazonوف . ولقد أعلن وزير الخارجية الروسي استعداد حكومته للموافقة على المقترحات الانجليزية - فرنسية مقابل الموافقة الانجليزية - فرنسية على المطالب الإقليمية في الأناضول الشمالي الشرقي . وأقر الحليفان الغربيان هذه المطالب - فرنسا في ٢٦/١٣ نيسان وانجلترا في ٢٣/١٠ أيار ١٩١٦ - لكن التصديق النهائي لم يحدث حتى ٢٣/١٠ ت ١ - ١٩١٦ . وصاغت الحكومات المتفاهمة الاتفاق الثلاثي الاطراف - الشائع باسم اتفاق سايكس - بيكو - بتبادل إحدى عشرة رسالة ، تعطي الرسائل الثلاثة التالية عناصرها الجوهرية .

١ - من السير ادوارد جراي الى بول كامبون في ١٥ أيار ١٩١٦ .

¹ - مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 437.

سوف يكون في شرف الرد للفصل في رسالة مقبلة على رسالة سعادتكم المؤرخة في التاسع من الشهر الجاري ، والمتعلقة بإنشاء دولة عربية ، لكنني أكون ممتناً الآن إذا أكدتم لي سعادتكم أن تلك المناطق التي سوف تصبح ، بناء على الشروط المسجلة في تلك المراسلة ، فرنسية تماماً ، أو أن المصالح الفرنسية سوف تكون لها فيها الأفضلية ، وسوف تراعى فيها أيضاً أية امتيازات بريطانية واهنة ، مثل حقوق الملاحة أو التنمية ، وحقوق وامتيازات أية مؤسسات بريطانية دينية كانت أم علمانية أم طيبة .

وان (أعضاء) حكومة جلالتهم ، طبعاً ، مستعدون لتقديم تأكيدات مقابلة تتعلق بالمناطق البريطانية .

٢ - (من) جرای الى كامبون ، ١٦ ايار ١٩١٦ .

في الشرف بأن اعلمكم بوصول رسالة سعادتكم المؤرخة في التاسع من الشهر الجاري ، والتي تصرح بأن الحكومة الفرنسية توافق على حدود الدولة العربية المقابلة أو اتحاد الدول العربية (المقبل) وتلك الاجزاء من سوريا التي تغلب فيها المصالح الفرنسية ، هذا مع شروط معينة ملحقمة نتيجة للمباحثات الاخيرة التي جرت في لندن وبيروت وجراد حول الموضوع .

ان لي الشرف بابلاغ سعادتكم ، جوابياً ، أن قبول للمشروع كله . كما هو الآن ، سوف يستتبع انس بمصالح بريطانية لا يستهان بها ، ولكن ، بما أن (أعضاء) حكومة جلالتهم ملاحظون للمزايا التي ينالها هدف الحلفاء العام من قيام وضع سياسي داخلي أكثر ملاءمة في تركيا فانهم مستعدون لتقبل التنظيمات التي تم الآن التوصل اليها ، شرط ان يتم ضمان تعاون العرب ، وان ينفذ العرب الشروط ويحصلوا على مدن حمص حماه ودمشق وحلب .

وبناء عليه فالنتفاهم بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية قائم حول :

١ - ان فرنسا وبريطانيا العظمى مستعدتان للاعتراف بدولة عربية أو اتحاد لدول عربية ولحمايتها^(١) (أو حمايتها) في المنطقتين (أ) و (ب) الزاشر عليهما في الخارطة المرافقة ، تحت سلطة رئيس عربي . وان فرنسا ، في المنطقة (أ) وبريطانيا العظمى في المنطقة (ب) لهما الافضلية في حق انشاء المشاريع والقروض الداخلية . وان لفرنسا في المنطقة (أ) ، ولبريطانيا العظمى ، في المنطقة (ب) أن تقدم ، وحنها ، المستشارين

والموظفين الاجانب بناء على طلب من الدولة العربية أو اتحاد الدولة العربية .

٢ - أن لفرنسا ، في المنطقة الزرقاء ، ولبريطانيا العظمى ، في المنطقة الحمراء أن تقيا من الادارات أو القيادات ، المباشرة أو غير المباشرة وفق ما تشاءان أو تريان ، بنسباً ترتب مع الدولة العربية أو اتحاد الدول العربية .

٣ - أن تقام في المنطقة ذات اللون البني إدارة دولية يتم البت بشأن شكلها بعد التشاور مع روسيا ، وبالتالي مع باقي الحلفاء ، ومع ممثلي شريف مكة .

٤ - تدار بريطانيا اميناهي حيفا و عكا ضمن ترمين محدد من المياه من دجلة والفرات في المنطقة (أ) الى المنطقة (ب) .

و (أعضائه) حكومة جلالته يلتزمون ، من جانبهم ، بالأا يدخلوا ، في أي وقت ، في مفاوضات من أجل تسليم قبرص لاي فريق ثالث بدون موافقة مسبقة من الحكومة الفرنسية .

٥ - تكون الاسكندرونة مرفأ حراً فيما يتعلق بتجارة الامبراطورية البريطانية ، ولا يحصل اي تمييز في رسوم المرفأ أو مرافقه ، يستهدف النقل البحري البريطاني أو البضائع البريطانية ، وتكون للبضائع البريطانية حرية العبور (الترانزيت) خلال الاسكندرونة وخلال المنطقة الزرقاء بالسكة الحديدية سواء أكانت هذه البضائع متجهة الى المنطقة الحمراء والمنطقة (ب) ، والمنطقة (أ) ، أو ناشئة فيها ، ولن يكون ثمة أي تمييز ، مباشر أو غير مباشر ، ضد البضائع البريطانية على أي خط حديدي أو ضد البضائع أو السفن البريطانية في أي مرفأ يخدم المناطق المذكورة .

وتكون حيفا مرفأ حراً فيما يتعلق بتجارة فرنسا والسويديون الفرنسي وحميات (فرنسا) ، وانه سوف تكون للبضائع الفرنسية حرية العبور ، (الترانزيت) خلال حيفا ، وخلال المنطقة ذات اللون البني بالسكة الحديدية البريطانية ، سواء أكانت هذه البضائع متجهة الى ، أو ناشئة في المنطقة الزرقاء ، أو المنطقة (أ) ، أو المنطقة (ب) ، وأنه سوف لن يكون ثمة أي تمييز ، مباشر أو غير مباشر ، ضد البضائع الفرنسية على أي خط حديدي ، أو ضد البضائع أو السفن الفرنسية في أي مرفأ يخدم المناطق المذكورة .

٦ - ان سكة حديد بغداد « سوف لن تمتد جنوباً ، في المنطقة (أ) ، الى ما يتجاوز الموصل وشمالاً ، في المنطقة (ب) ، الى ما يتجاوز سامراء ، وذلك الى ان يكتمل بناء سكة حديدية تصل بغداد بحلب عن طريق وادي الفرات ، وحتى حينئذ لا يكون هذا الا باتفاق الحكومتين .

٧ - ان لبريطانيا العظمى الحق في بناء سكة حديد تصل حيفا بالمنطقة (ب) وفي ادارتها وفي ان تكون المالكة الوحيدة لها ، وان لها حقاً دائماً في نقل الجنود على مثل هذا الخط في جميع الاوقات .

ويجب ان يكون مفهوما لدى كلتا الحكومتين ان هذه السكة هي لتسهيل ربط بغداد بحيفا بسكة حديد ، ومن المفهوم أيضاً أنه اذا أدت الصعوبات الهندسية والمالية الناجمة عن حصر هذا الخط الواصل في المنطقة ذات اللون البني الى جعل المشروع غير ذي جدوى ، فان الحكومة الفرنسية سوف تكون مستعدة لاعتبار ان الخط موضوع المسألة يمكن له أيضاً ان يقطع المضلع باتياس - ام قيس - مأرب - صلخد - تل عدا - المسية قبل وصوله الى المنطقة (ب) .

٨ - ان التعريفات الجمركية التركية الراهنة سوف تبقى ، لمدة عشرين سنة ، ساوية على جميع المناطق ، الزرقاء والحمرء والمنطقة (أ) والمنطقة (ب) وأنه سوف لن تحدث زيادة في نسبة الرسوم . أو تحول من الرسوم على القيمة المختمنة Advalores الى الرسوم العينية الا باتفاق بين كلتا القوتين .

وسوف لن تقام أية حواجز جمركية داخلية بين المناطق المذكورة أعلاه . وسوف تحصل الرسوم الجمركية على البضائع المتجهة الى الداخل في مرفأ الوصول وتسلم الى ادارة المنطقة التي هي جهة البضائع .

٩ - من المتفق عليه ان (أعضاء) الحكومة الفرنسية لن يدخلوا ، في أي وقت ، في أية مفاوضات للتنازل عن حقوقهم ، وانهم لن يتنازلوا عن هذه الحقوق لاي طرف ثالث باستثناء الدولة العربية أو اتحاد الدولة العربية ، بدون موافقة مسبقة من (أعضاء) حكومة جلالتهم ، الذين سوف يقدمون ، من جانبهم ، تعهداً مماثلاً للحكومة الفرنسية يتعلق بالمنطقة الحمرء .

١٠ - ان الحكومتين الفرنسية والبريطانية ، بوصفهما حاميستي الدولة العربية (١) ، تفران بأنها لن تحصلا لذاتيهما ، ولن توافقا على ان تحصل قوة ثالثة ، على ممتلكات اقليمية في شبه الجزيرة العربية ، كما لن توافقا على أن تقيم قوة ثالثة لها قاعدة بحرية على الساحل الشرقي للبحر الاحمر ولا على جزره . ولكن هذا لا يمنع تعديل الجبهة المدنية بما قد تفرضه الضرورة نتيجة للعدوان التركي الاخير .

١١ - ان المفاوضات مع العرب بخصوص الدولة العربية أو اتحاد الدول العربية

سوف تستمر ، خلال الاثنية ذاتها ، باسم كلتا القوتين .

١٢ - من المتفق عليه ان اجراءات تقييد توريد الاسلحة الى داخل المناطق العربية سوف يجري البحث فيها من قبل كلتا الحكومتين .

وأيضاً لي الشرف أن اذكر أن (أعضاء) حكومة جلالتك يقترحون ، في سبيل اكمال الاتفاق ، على الحكومة الروسية ان تتبادل معهم رسائل مشابهة لتلك التي تبودلت بين تلك الاخيرة وبين حكومة سعادتكم بتاريخ العشرين من نيسان الماضي ، وسوف ترسل الى سعادتكم نسخاً من تلك الرسائل حالما يجري تبادلها .

وارجو أيضاً ان تسمحوا لي بتذكير سعادتكم بأن اتمام الاتفاق الختامي ينير ، لاعتبارات عملية ، مسألة مطالبة ايطاليا بحصة لها في تقسيم أو إعادة تنظيم لتركيا الآسيوية ، كما جاء في الفقرة ٩ من اتفاق ٢٩ نيسان ١٩١٥ بين ايطاليا والحلفاء .

كما يرى (أعضاء) حكومة جلالتك أيضاً ان الحكومة اليابانية يجب اعلامها عن هذه الترتيبات التي تم اقرارها .

٣ - (من) السير ادوارد جراي الى الكونت بنكدورف^(١)

السفير الروسي في لندن ٢٣/١٠ أيار ١٩١٦

لقد تسلمت من السفير الفرنسي في لندن نسخاً من الرسائل التي تبودلت بين الحكومتين الروسية والفرنسية في السادس والعشرين من الشهر الماضي ، والتي قيل فيها أعضاء حكومتهم مقابل بعض الشروط ، الترتيبات التي اتخذتها بريطانيا العظمى وفرنسا بخصوص انشاء دولة عربية أو اتحاد لدول عربية وفصل سوريا وكيليكيا وما بين النهرين . على أن يتأمن التعاون العربي .

ان (أعضاء) حكومة جلالتك ، علموا ممتنين أن (أعضاء) حكومة سعادتكم أقرروا الحدود الواودة في تلك الاتفاقية ، ولي الشرف باعلام سعادتكم بأن (أعضاء) حكومة جلالتك هم بدورهم ، ومن اجل اتمام الاتفاقية ، مستعدون أيضاً لقبول الشروط التي وضعتها الحكومة الروسية وقبلتها الحكومة الفرنسية في الرسائل المتبادلة في بترغراد بتاريخ السادس والعشرين الماضي .

وعلى هذا ، فبقدر ما تؤثر هذه الترتيبات ، مباشرة ، في علاقات روسيا وبريطانيا

العظمى ، لي الشرف أن ادعو حكومة جلالتكم لقبول اتفاقية حول الامور الآتية :

١ - ان روسيا سوف تضم اليها مناطق : روم وطرابزون ووان وبتليس وذلك

الملحق رقم 03: خريطة اتفاقية سايكس بيكو بأوانها المنصوص عليها¹



¹ - محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها المرجع السابق، ص 33.



¹ - [http://ar.wikipedia.org/wiki/مُعاهدة سيفر خريطة](http://ar.wikipedia.org/wiki/مُعاهدة_سيفر_خريطة)



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر:

- 1- على محمد كرد، خطط الشام ، (د ط)، دار العلم للملايين، بيروت، 1983م، ج1، ج3.
- 2- صفوة نجدة فتحي: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، نجد والأحجار (1914م-1915م)، دار السافي، بيروت، 1996م، (دط)، ج1، ج2

ب- المراجع:

- 1- انطونيوس جورج: يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القوميين، ط8، تر: ناصر الدين الأسد، إحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
- 2- بديع محمد وآخرون: دراسة تاريخية في النهضة العربية، (د ط)، دار الطليعة، بيروت، 1984م.
- 3- برج عبد الرحمان، دراسة في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، (د ط)، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1977م.
- 4- بليغ عبد المنعم: الأرض والناس في الوطن العربي، (د ط)، القاهرة، 1973م.
- 5- بيربي جاك جاك: جزيرة العرب، (د ط)، تر: الغز سعيد وهاجر، بيروت، 1971م.
- 6- بيهم محمد جميل: فلسفة التاريخ العثماني، (د ط)، دار النيل، مصر، 1981م، ج2.
- 7- حتي فيليب: العرب (تاريخ موجز)، ط4، دار العلم للملايين ، بيروت، 1968م.
- 8- الدجاني يعقوب كامل: الدجاني لينا كامل، فلسطين واليهود جريمة الصهيونية والعالم، ط1، دار الفكر للطباعة، الأردن، 2001م.
- 9- دروزة محمد عزة: الحركة العربية الحديثة، (د ط)، مطبعة صيدا، بيروت، 1950م.
- 10- اليداوي عمر: الحرب العالمية الأولى، ط21، دار العلم للملايين، لبنان، 2007.
- 11- الرفاعي عبد العزيز، إبراهيم عبد العال: دراسات في الشرق الأوسط، (د س ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 12- الزيدي مفيد: موسوعة التاريخ العربي الحديث والمعاصر، (د ط)، دار أسامة للنشر، الأردن، 2004م.
- 13- زيمو قن: جيولوجية لبنان، (دط)، باريس، 1926م.

قائمة المصادر والمراجع

- 14- سعيد أمين: الثورة العربية الكبرى، (د ط)، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1938-1978م.
- 15- السلطان علي: تاريخ سوري، نهاية الحكم التركي، (د ط)، دار طلاس، دمشق 1987م.
- 16- سليمان موسى: الحركة العربية الحديثة (1908م- 1924م)، (د ط)، دار النهار العربي، بيروت، 1977م.
- 17- سمور زهدي عبد المجيد: تاريخ العرب المعاصر، ط2، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة ، 2010م.
- 18- سويدان طارق: فلسطين التاريخ المصور، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدا التاريخ وحتى أحداث الساعة، (د ط)، دار الإبداع الفكري، 2008م.
- 19- صايغ أنيس: الهاشميون وقضية فلسطين، (د ط)، منشورات جريدة المحور والمكتبة العصرية، بيروت، 1966م.
- 20- طريم أحمد : التجزئة العربية كيف تحقق تاريخنا، (د ط)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1987م.
- 21- طلاس مصطفى: الثورة العربية الكبرى للدراسات، ط4، دمشق، 1987م.
- 22- طوران مصطفى، أسرار الانقلاب العثماني، ط4، تر: كمال خوجة، المكتب الإسلامي، دمشق، (د س ط).
- 23- طاهر أحمد، مجمل الزغبى: بين الفكرين العربي والصهيوني، (د ط)، دار ابن رشد، عمان 1985م.
- 24- العدوي إبراهيم احمد: المجتمع العربي، (د ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1968م.
- 25- الغلاف أحمد حلمي: دمشق في مطلع القرن العشرين، ط2، دار دمشق للطباعة، سوريا، 1983م.

قائمة المصادر والمراجع

- 26- علوان إبراهيم: مشكلات الشرق الأوسط، الوطن العربي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، (د س ط).
- 27- عمر عبد العزيز عمر: تاريخ المشرق العربي (1516-1922م)، (دط)، بيروت، 1960م.
- 28- عودة محمد عبد الله فريحات، الخطيب إبراهيم ياسين: مختصر التاريخ الإسلامي، الأهلية للنشر، (د س ط).
- 29- عوض عبد العزيز محمد: الإدارة العثمانية في ولاية سوريا (1864م-1914م)، (دط)، مكتبة وهبة، القاهرة، 1969م.
- 30- غربي الغالي: دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (1288م-1916م)، (دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.
- 31- الكيالي عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ط1، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1971م.
- 32- لال نهزو جواهر: لمحات من تاريخ العالم، (دط)، تر: لجنة من الأساتذة الجامعيين، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1983.
- 33- ماتتران روبير: تاريخ الدولة العثمانية، تر: السباعي بشير، دار الفكر، القاهرة 1993م، (ب ط)، ج2.
- 34- ما نسفيلد بيتر: تاريخ الشرق الأوسط، (دط)، تر: عبد الجواد عبد الجواد سيد، الفتح للطباعة، الإسكندرية، 2006م.
- 35- المحافظة الدجاني: الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، ط3، الأهلية للنشرة، بيروت، 1980م.
- 36- محمد الدجاني، سليمان منذر: مدخل إلى النظام السياسي الأردني، (دط)، دار الفكر بيروت، 1993م.
- 37- مصطفى أحمد عبد الرحيم: في أصول للتاريخ العثماني، ط1، دار الشرق، بيروت، 1983.

قائمة المصادر والمراجع

38- وهبة حافظ: جزيرة العرب في القرن العشرين، (دط)، مطبعة النهضة، مصر، 1994م.

39- يكن فتحي: العالم الإسلامي والمكائد الدولية خلال القرن الرابع عشر هجري، ط12، مؤسسة الرسالة، بيروت 1944م.

الوثائق والدوريات:

40- عطية القوصي: أضواء جديدة على تجارة الكارم من وثائق الجنيزة المجلة التاريخية المصرية، القاهرة، 1975م، م22.

41- كوزاني وجيه: وثائق المؤتمر العربي الأول، نقلا عن أرشيف الخارجية الفرنسية.

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
أ	
28	ادموند هنري
09	أحمد طبارة
07	الأمير علال اربيلال
09	اسكندر عمون
17	أنتونيو صلندرا
28	أنور باشا
27-25-20	الأمير فيصل
28	الداماد فريد
ت	
09	توفيق السويدي
ج	
20	جمال باشا
22-21-15-14-13-12	جورج بيكو
ر	
07	رشدي الشمعة
08	رستم حيدر
س	
22-21-12	السير مارك سايكس
17	سيدني سونيو
ف	
28	فهد الدين محمد السادس
ع	
07	عارف الشيهابي
13-05	عبد الحميد الثاني
09	عبد الحميد الزهراوي
07	عبد الكريم قاسم الخليل
08	عوني عبد الهادي

غ	
15	غورو
ل	
29	لويد جورج
22	ليبين
م	
21-13-12	ماكما هون
27-21-20-15	الملك حسين شريف
28	محمد الخامس
30-29	مصطفى كمال
07	محمد كورد علي
و	
28-27-25	ويلسون

فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
27-16	إنجلترا
20	إيران
22	الإسكندرية
18-13	ألمانيا
35-34	أنقرة
35-30-21-20-18-9-8	إيطاليا
24	بغداد
21	البحرين
24	البصرة
-32-30-28-27-25-24-21-20-19-18-16-15-13 36-34	بريطانيا
36-34-30-11-09-08	باريس
22-18-16-9	بيروت
25	تعز
34-19	تركيا
32	الحجاز
23-16	حلب
23-16	حما
23-16	حمص
25-24	حيفا
21	حزرموت
23-16	دمشق
21-20-19-18-15	روسيا القيصرية
35-32-30-27-23-16	سوريا

13-9-8-5	الشام
22	صيدا
22	طرابلس
35-32-23-21-5	العراق
25-24	عكة
21	عمان
22	عدن
32-30-27-23-22-21-20-19-18-16-15-12-13-09	فرنسا
35-33-32-27-25-24	فلسطين
21	قطر
35	كوردستان
21	الكويت
22	اللاذقية
32-23-16	لبنان
20-09	ليبيا
30-20	لندن
21	مسقط
22-13-8	مصر
15	المملكة المتحدة
27-24-23	الموصل
13	الهند
34	اليونان

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة

أ

5 فصل تمهيدى : أوضاع المنطقة قبل 1916م

الفصل الأول: مفهوم اتفاقية سايكس بيكو

12 المطلب الأول: التعريف بالاتفاقية وأطرافها

14 المطلب الثانى: سياقها التاريخى

17 المطلب الثالث: بنودها

الفصل الثانى: ردود الفعل والانعكاسات

20 المطلب الأول: ردود الفعل العربية

21 المطلب الثانى: ردود الفعل الأجنبيةة

23 المطلب الثالث: الانعكاسات

29 الخاتمة

31 الملاحق

40 المصادر والمراجع

45 فهرس الأعلام

47 فهرس الأماكن

49 فهرس الموضوعات